[274] كما هو الواقع). فظهر - اذن - أن ما ذكره من قبل النواصب هو من هفواته وهفوات أهل السنة، وقد ذكرنا سابقا بطلانه بما لا مزيد عليه، ونقول هنا باختصار: بما أن الائمة الاثني عشر عليهم السلام هم مصداق " أهل البيت " في حديث الثقلين وحديث السفينة، وهم متفقون في اصول الدين وفروعه وغير ذلك - فلا وجه لهذه الشقوق الباطلة أبدا. ثم ان هؤلاء عليهم السلام معصومون من الخطأ ومبرؤن من الزلل، وأن اجتماعهم على عقيدة واحدة ومذهب واحد من أظهر الامور، حتى اعترف بذلك جماعة من علماء أهل السنة - كالعلامة السندي صاحب " دراسات اللبيب ". واذ قد عرفت " أهل البيت " بالتحقيق، وعلى أنهم معصومون ومتفقون فيما بينهم في الاصول والفروع، ظهر بطلان كلام (الدهلوي) الذي زعم أنه للنواصب ولو تم ذلك للزم القدح في الاسلام. قال بعض علمائنا الاعلام في هذا المقام: " أما ما ذكره هذا الناصبي عن النواصب، فانه في الحقيقة قدح في الاسلام إذ بناءا عليه يجوز للكفار أن يقولوا بوجود التناقض والاختلاف في آيات الكتاب وان التكليف بالعمل بالمتناقضين محال، وأما أحدهما فان كان معينا لزم الترجيح بلا مرجح - وأيضا فالوجوه المرجحة مختلفة كذلك وحينئذ يتمسك كل بما يرجح عقيدته - وان لم يكن معينا لزم تجويز الشرائع المتفاوتة في دين واحد. وأيضا فان هذا التقرير الذي ارتكبه (الدهلوي) من قبل النواصب يبطل حديث النجوم - الذي طالما اغتر به هو وأصحابه - إذ يمكن القول بأن الذي أمرت الامة بالاقتداء به اما جميع الاصحاب واما بعضهم، فان كان الاول لزم اجتماع النقيضين - للاختلاف الكثير فيما بينهم - وان كان الثاني فاما أن يكون _____